

## الدرس ٢٢ | شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللإسلاميين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قوله وشفعني فيه رواه عن شعبة رجلان جليلان عثمان ابن عمر وروح ابن عبادة وشعبة أجر

من روى هذا الحديث ومن طريق عثمان ابن عمر عن شعبة رواه - 00:00:00

والثلاثة الترمذى والنسائي وابن ماجة. رواه الترمذى عن محمود بن غيلان عن عثمان بن عمر عن شعبة ورواه ابن ماجة عن أحمد ابن سيار عن عثمان بن عمر. وقد رواه أحمد في المسند عن روحه - 00:00:20

بن عبادة عن شعبة فكان هؤلاء احفظ للفظ الحديث مع ان قوله وشفعني في نفسي ان كان محفوظا مثل ما ذكرناه وهو انه طلب ان اكون شفيعا لنفسه مع دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يدعوه له النبي صلى الله عليه وسلم كان سائلا مجرد كسائر السائلين. ولا يسمى مثل هذا شفاعة - 00:00:30

وانما تكون الشفاعة اذا كان هناك اثنان يطلبان امرا فيكون احدهما شفيعا للاخر. بخلاف الطالب الواحد الذي لم يشفع غيره. فهذه الزيادة فيها عدة علل انفراد هذا بمن هو عنده اكبر واحفظ منه. واعراض اهل السنن عنها واضطراب لفظها. وان رايتها - 00:00:50

صرف له عن روح هذا احاديث من كرة ومثل هذا يقتضي حصول الريب والشك في كونها ثابتة. فلا حاجة فيها اذ الاعتبار بما رواه الصحابي لا بما فهمه اذا كان اللفظ الذي رواه لا يدل على ما - 00:01:10

فهموه بل على خلافه. ومعلوم ان الواحد بعد موته اذا قال اللهم فشفعه في وشفعني فيه. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعوه له كان هذا كلاما باطللا. مع ان عثمان ابن - 00:01:24

حنيف لم يأمره ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ولا ان يقول فشفعه في ولم يأمره بالدعاء المأثور على وجهه وانما امره ببعضه وليس هناك من النبي صلى الله عليه - 00:01:34

الا ما شفعت ولا ما يظن انه شفاعة. فلو قال بعد موته فشفعه فيه لكان كلاما لا معنى له. ولهذا لم يأمر به عثمان. والدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر به والذي امر به ليس مأثورا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومثل هذا لا تثبت به شريعة كسائر ما ينقل عن احادي الصحابة في جنس العبادات - 00:01:44

او الإباحات او التحريمات اذا لم يوافقه غيره من الصحابة عليه. وكان ما يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يخالفه لا يوافقه لم يكن فعله سنة يجب على المسلمين اتباعها. بل غايتها ان يكون ذلك مما يسوغ فيه الاجتهاد. ومما تنازع في فيه الامة. فيجب ردہ الى - 00:02:04

الله والرسول. ولهذا نظائر كثيرة. مثلما كان ابن عمر رضي الله عنهما يدخل الماء في عينيه في الوضوء. ويأخذ باذنيه ماء جديدا. وكان ابو هريرة رضي الله عنه - 00:02:24

يغسل يديه للعذدين في الوضوء ويقول من استطاع ان يطيل غرته فدفع. وروي عنه انه كان يمسح عنقه ويقول هو موضع غل. فان هذا وان احبه طائفه من العلماء اتبعوا لهما فقد خالفهم في ذلك اخرون وقالوا - 00:02:34

سائر الصحابة لم يكونوا يتوضأون هكذا. والوضوء الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي في الصحيحين وغيرهما من غير وجه ليس فيه اخذ ماء جديد للاذنين. ولا ولا غسل ما زاد على المرفقين وكعبين ولا مسح العنب. ولا قال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يطيل غرته فليفعل. بل هذا من كلام ابي هريرة جاء مدرجا في بعض الاحاديث. وانما قال - 00:02:49 النبي صلى الله عليه وسلم انكم تأتون يوم القيمة غرا ممحلين من اثار الوضوء. وكان صلى الله عليه وسلم يتوضأ حتى يشرع في العضد والساقي. قال ابو هريرة من استطاع ان يطيل غرته - 00:03:09

فليفعل. وظن من ظن ان غسل العضد من اطالة الغرة. وهذا لا معنى له. فان الغر في الوجه لا في اليد والرجل. وانما في اليد والرجل الحجلة والغرة لا يمكن اطالتها فان الوجه يغسل كله لا يغسل لا يغسل الرأس ولا غرة في الرأس. والحجلة لا يستحب اطالتها واطالتها مثل - 00:03:19

وكذلك ابن عمر رضي الله عنهم كان يتحرج ان يسير في موضع سير النبي صلى الله عليه وسلم وينزل موضع منزله ويتوضا في السفر حيث رأه يتوضأ ويصب فضل مائه على شجرة صب عليها ونحو ذلك مما استحبه طائفة من العلماء ورأوه مستحبنا. ولم يستحب ذلك جمهور العلماء كما لم يستحبوا - 00:03:41

ولم يفعله اكابر الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود ومعاذ ابن جبل وغيرهم وغيرهم. لم يفعلوا مثل ما فعل ابن عمر ولو رأوه مستحبنا لفعلوه كما كانوا قولا متابعته والاقتداء به. وذلك لأن المتابعة ان يفعل مثل ما فعل على الوجه الذي فعل. فاذا فعل فعلا على وجه العبادة شرع لنا ان نفعله - 00:04:01

على وجه العبادة. اذا قصد تخصيص مكان او زمان بالعبادة خصصناه بذلك. خصصناه بذلك كمن كما كان يقصد ان يطوف حوله الكعبة وان يشتري من الحجر الاسود وان يصلی خلف المقام وكان يتحرج الصلاة عند اسطوانة مسجد المدينة. وقد وقصد الصعود على الصفا والمروة - 00:04:21

وقصد الصعود على الصفاء والمروة والدعاء والذكر هناك. وكذلك عرفته مزدلفة وغيرهما. واما ما فعله بحكم الاتفاق ولم يقصده مثل ان ينزل من مكانه ويصلی فيه لكونه نزل او لا فصلا لتخصيص بي بالصلاه والنزول فيه. فاذا قصدنا تخصيص ذلك المكان بالصلاه فيه او النزول لم نكن متبعين - 00:04:41

بل هذا من البدع التي كان ينهى عنها عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما ثبت بالاسناد الصحيح من حديث شعبة عن سليمان التيمي عن معور بن سويد قال كان عمر بن الخطاب في سفر فصلى - 00:05:01

ثم تعلم مكاني يجعل الناس يأتونه فيقولون صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر انما هلك اهل الكتاب انهم اتبعوا اثار انبيائهم فاتخذوها كنائس وبيعا فمن له الصلاة فليصلی والا فلينظر. فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم لنقص التخصيص او بالصلاه فيه بل صلى فيه لانه موضع نزوله. رأى عمر رضي الله عنه ان مشاركته في صورة الفعل - 00:05:11

من غير موافقة له في قصده ليس متابعة. بل تخصيص ذلك المكان بالصلاه من بدع اهل الكتاب التي هلكوا بها. ونهى المسلمين ونهى المسلمين عن التشبه في ذلك ففعل ففاعلا ذلك متشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في الصورة ومتشبه باليهود والنصارى في القصد الذي هو عمل القلب وهذا هو الاصل فان المتابعة - 00:05:31

فان المتابعة في السنة ابلغ من المتابعة في صورة العمل. ولهذا لما اشتبه على كثير من العلماء جلسة الاستراحة. هل فعلها استحبابا؟ هل فعلها استحبابا او لحاجة عارضة تنازع فيها وكذلك نزوله في المحصل عند الخروج من منى لما اشتبه هل فعله لانه كان اسمح لخروجة او لكونه سنته - 00:05:51

تنازعوا في ذلك ومن هذا وظع وظع ابن عمريده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم وتعريف ابن عباس بالبصرة وعمرو بن حرث وعمرو بن حرث بالكوفة - 00:06:11

فان هذا لما لم يكن مما يفعله السائر الصحابة ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم شرعه لامته لم يكن ان يقال هذه سنة مستحبة بل غايتها ان يقال - 00:06:21

هذا مما صاغ فيه اجتهاد الصحابة او مما لا ينكر على فاعليه. لانه مما يسوغ فيه الاجتهاد لانه سنة مستحبة سنها النبي صلى الله عليه وسلم لامته. او يقال في - 00:06:31

التعريف انه لا يأس به احيانا لعادة اذا لم يجعل سنة راتبة. وهكذا يقول ائمة العلم في هذا وامثاله. تارة تارة يكرهونه وتارة يسوغونه فيه الاجتهاد. وتارة يرخصون فيه اذا لم يت忤د سنة. ولا يقول عالم بالسنة ان هذه سنة مشروعة للمسلمين. فان ذلك انما يقال فيما شرعه - 00:06:41

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ليس لغيره ان يسن ولا ان يشرع وما سنه خلفاء الراشدون فانما سنوه بامرها فهو من سننه ولا يكون في الدين واجبا الا ما اوجبه ولا حراما الا ما حرمها ولا مستحبها الا ما استحبها ولا مكرهها الا ما كرهها ولا مباحا الا ما اباحه وهكذا في الاباحات كما - 00:07:01

ذبح ابو طلحة اكل البرد وهو صائم واستباح حذيفة السحور بعد ظهور الظواهر المنتشر حتى قيل هو النهار الا ان لم تطلع وغيرهما من الصحابة لم يقل بذلك فوجوب الرد الى الكتاب والسنة. فوجوب الرد الى الكتاب والسنة - 00:07:21

وكذلك الكراهة وكذلك الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وبالجملة فهذه الزيادة اي ما رواه روح ابن القاسم عن ابي جعفر - 00:07:39

عن ابي امامه بسهم بن حنيف عن عثمان بن حنيف رضي الله تعالى عنه في قصة الرجل الذي اتى عثمان الحديث كان مر بنا رواه شعبة بن الحجاج رحمه الله تعالى - 00:08:08

ولم يذكر هذه الزيادة وانما يتفرد بها شبيب كان روح ابن القاسم عن ابي جعفر وقد اعمل شيخ الاسلام هذه الزيادة بعدة علل او لا انها مخالفة لما رواها ائمته - 00:08:22

فقد رواها شعبة ولم يذكر هذه الزيادة. وروها غيره ولم يذكر هذه الزيادة. وانما غايتها يقول فاسد لو كانت ثابتة لم تكن فيها حجة وانما غايتها ان يكون عثمان بن حنيف ظن ان الدعاء يدعى ببعضه دون بعث - 00:08:47

فانه لم يأوي الدعاء. هذا من جهة الاولى انها مما يتفرد بها روح ابن القاسم. والعلة الثانية ان الذي رواها عنه هو الشبيب الحبطي سيد الحبطي عن روح - 00:09:05

ووشي ابن سعيد هذا ايضا فيه ضعف. وثالثا ان في متنها فيه الفاظ من كرة فعلى هذا يكون هذا الحديث منكر وليس بصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقد رواه الطبراني من طريق الشيخ بن سعيد - 00:09:19

من الحديث عن روح ابن قاسم عن ابي جعفر الخطمي عن ابي امامه عن عم عثمان بن حنيف وذكر القصة ولذا يلحظ ان عثمان بن حويف عندما علم ذلك الاعرابي - 00:09:38

قال قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة. يا محمد اني اتوجه بك الى ربك عز وجل فيقظي لي حاجتي. لم يقل له فشفعه فيه - 00:09:51

لان قوله فشفعوا فيه يشترط له ان يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ممتنعة لانه انما يشفع ويدعو في حال حياته. اما بعد موته فشفاعته ممتنعة. لعدم حياة صلى الله عليه وسلم. فكان - 00:10:03

عثمان بن حنيف جوز ان يدعى ظن ان الدعاء يدعى ببعضه دون بعض. اذا سلمنا ان الحديث حسن والحديث كما ذكرت حديث منكر ولذا قال ولم يرد دعاء قال لم يض دعاء ببعضه وظن ان هذا مشروعه بعد موته صلى الله عليه وسلم ولفظ الحديث ينافق ذلك. فان في حديث الاعمى - 00:10:24

ان الاعمى سأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه له وانما وانه علم الاعمى ان يدعو وامر بالدعاء ان يقول اللهم شفعه في وانما يدعى بهذا الدعاء وانما يدعى بهذا الدعاء او يدعى بهذا الدعاء - 00:10:45

اذا كان النبي داعيا شافعا عندما تقول اللهم فشفعه في يشترط في هذا الدعاء ان يكون الشافع حي وان يكون حاضرا اما اذا كان ميتا وغالبا فان هذا القول منكر وباطل ولا فائدة منه - 00:11:00

بخلاف ما لم يكن كذلك فهذا يناسب شفاعته ودعاؤه ودعاؤه للناس في في محياه في الدنيا ويوم القيمة. لماذا يوم القيمة؟  
لأنه يكون تكون حيا حاضرا اذا شفع وفيه ايضا انه قال وشفعني فيه وهذه - 00:11:18

شفعني فيه بمعنى ان ان يستجيب دعائي في قبول شفاعتي وليس المراد ان يشفع النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم. عندما يقول شفعني فيه المعنى كما ذكرنا سابقا اي يا رب - 00:11:36

شفاعة رسولك صلى الله عليه وسلم فيني هاي بمعنى ان دعائي في قبول شفاعتي يسمى ايضا شفاعة فانا اشفع يا رب واصد دعائي الى دعاء محمد صلى الله عليه وسلم في اي شيء ان تقبل - 00:11:53

دعاء وشفاعته في وفيه ايضا قال وليس المراد انه يشهد حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم وانما وان كنا مأمورين بالصلة والسلام عليه وامرنا ان نسأل الله له الوسيلة في صحيح البخاري ذكر حديث هشام ابن عبد الله انه قال اتي محمد رسول الفضيلة وابعثه مقام المحمود الذي وعدته حلت - 00:12:06

لو شفاعتي يوم القيمة فدعاؤنا هذا هو بمعنى الشفاعة. دعاؤنا هذا النبي يسأل ربه هذه المنزلة فنحن عندنا نقول اللهم ات محمدما وسيلة الفضيلة نحن نشفع للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:28

ندعوا لاهل المعنى نشفع له ان ينال تلك المنزل. فكان الجزاء ان يشفع لنا ايضا يوم القيمة. فيكون شفاعة مقابل لشفاعة وفيه صاحب عبد الله بن عمر قال اذا سمعت المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا عليه فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرات مسلوا الله لي الوسيلة فانها دركتكم في - 00:12:44

لا تنبغي الا للعبد من عباد الله وارجو ان اكون ذلك العبد من سأله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة اي انني اشفع له قال وسؤال الامة له الوسيلة هو دعاء له. تأمل هذه وسؤال الامة له الوسيلة هو دعاء له وهو معنى - 00:13:04

ومعنى الشفاعة اذا الدعاء والشفاعة معناهما واحد. فالشافع يطلب والداعي ايضا يطلب. وان وان اختلفت الالفاظ هذى وهذا دعاء الا ان المعنى واحد. فالدعاء هنا بمعنى الشفاعة. ولهذا كان الجزاء من جنس العمل. لما دعوا له كان الجزاء ان - 00:13:23

يشفع ان يشفع لهم صلى الله عليه وسلم بنصلي عليه صلى الله عليه ومن سأله له الوسيلة بفضل شفاعته شفع شفع له الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك قال كذلك الاعمى سأله منه الشفاعة فامرها ان يدعوا الله بقبول هذه الشفاعة وهو كالشفاعة في الشفاعة. واضح - 00:13:43

النبي سأله من الذي سأله النبي الشفاعة؟ الاعمى. سأله ان يشفع له في ان يرد عليه بصره. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بشيء امره ايضا ان يدعوا الله بقبول - 00:14:02

النبي صلى الله عليه وسلم فكانه يشفع في قبول الشفاعة وهو كالشفاعة للشفاعة بمعنى ان يقبل الله شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا قال فشفعه في - 00:14:14

وشفعني فيه واضح؟ علي رواية وشفعني فيه مع ان الشيخ يصحح هذه الرواية واما وشفعني في نفسي فمعناها ان اقبل دعاء الرسول وسلم وشفاعته واقبل ايضا دعائي في نفسي قال وذلك ان قبول دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا هو بالكرامات الرسول من كرامة الرسول صلى الله عليه وسلم على ربه. ولهذا عد هذا من اياته - 00:14:28

ودلائل النبوة اليك اخرجه البيهقي في كتاب الدلائل لان الدلالة من دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم حيث رد الله عليه بصره بشفاعة الرسول. فهو كشفاعته يوم القيمة في الخلق. ولهذا امر طالب الدعاء ان يقول - 00:14:51

تشفعه في وشفعني فيه بخلاف قوله وشفعني في نفسي. هذا يقول لفظ لهذا الطفل لم يرو احد الا من هذا الطريق الغريب وهو ضعيف يضعف هذه الرواية واما رواية وشفعني فيه فرواها شعبة رجلان جيلان عثمان بن عمر وروح ابن عبادة - 00:15:06

وشعبة اجل من روى هذا الحديث من طريق عثمان بن عمر عن شعبة رواه ثلاثة الترمذى والنمسائى وابن ماجة ورواه طريق محمود غيلان عن عثمان بن عمر حنسب ورواه ابن ماجة عن طريق احمد بن سيار وعن عثمان بن عمر عن شعبة عن شعبة ورواه

عن روح ابن عبادة عن شعبة فكان هؤلاء احفظوا للفظ الحديث مع ان قوله وشفعنه في نفسي ان كان محفوظا يحمل ما ذكرنا. وش ذكرنا؟ اي اقبل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيه واقبل دعائني في نفسي - 00:15:38 فهو انه طلب ان يكون شفيعا لنفسه مع دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يدعوه له النبي وسلم كان سائلا مجردا كسائر السائلين ولا يسمى مثل هذا شفاعة - 00:15:56

وانما تكون الشمعة اذا كان هناك اثنان يطلبان امران فيقول احدهما شفيعا لآخر. هذا يطلب ويأتي الآخر يعده في طلبه ويشفع له في طلبه. بخلاف الطالب الواحد يسمى سائل الذي لم يشفع - 00:16:07

لم يشفع غيره فهذه يسمى بمعنى انه طالب وليس شافع اذا كان لنفسه فيسمى سائل وداعي فهذا الزيادة فيها عدة علل شفعنه في نفسي في عدة علل. الاولى انفرد بها - 00:16:22

روح ابن القاسم وخالف ذلك شعب الحاج رحمة الله تعالى ثانيا اعراض اهل السنن عن هذا اللفظ وهذه الزيادة ثالثا اضطراب لفظها وان نراويها عرف له عن روح هذا العلم اللي هو شبيه بن سعيد الخطبي من يخطئ كثيرا منكرا كما ذكر ذلك ابن عديل وغيره. رواه شبيب - 00:16:39

ومثل هذا يقتضي حصول الريب والشك في كونها ثابتة فلا حجة فيها. قصة من؟ قصة الاعمى الاعرابي الذي جاء وامرها ابو امام وسهل ابن يفعل ما فعل او ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. قال اذ الاعتبار بما رواه الصحابي لا بما فهمه - 00:17:02 ولو سلمنا بصفته تفهم عثمان بن حنيف في هذا خطأ واضح؟ والعبرة بما روى لا بمارأى. والعبرة بما حفظ لا بما فهم اذا كان اللفظ الذي رواه لا يدل على ما فهمه خاصة اذا كان لفظ صريح وواضح انه لا يدل على المعنى الذي فهمه بل على خلافه فاذا كان كذلك قلنا - 00:17:21

ان هذا القول ان هذا الفهم غير صحيح ومعلوم ان الوارد بعد موته صلى الله عليه وسلم اذا قال اللهم فشفعه في وشفعنه فيه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه له كان هذا كلام باطل. لو قال قائل اللهم فشفعي فشفع فشفع في رسولك صلى الله عليه وسلم. وشفعنه فيه - 00:17:45

كل هذا كلام باطل. لماذا لانك تقول قولا وكلاما لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. بعد موته. النبي لم شكر لاحد الذي يقول الله فشفعه فيه. هل هذا هل النبي دعا له - 00:18:05

يقول لم يدعوه له. فقولك اللهم شفعه فيه يحتاج حتى يكون حقا يكون صحيحا. ان النبي يدعوه لك ويشفع لك. اذا كان في يوم الاخرة واصلني لا ما يمكن - 00:18:18

اللهم ان دفء اللهم شفه في الاخرة. نعم. مانيش كان. امين. يقول اللهم شفعه في في يوم القيمة. نعم. لكن يقول اللهم فشفعه فيه في حاجة هذه. بدأ يقول اللهم اسألك الولد. نعم - 00:18:30

الشافعي وسلم في هذا في طلبي تقول هذا باطل لماذا؟ لان الرسول نادى عليك اصلا واضح؟ فالشفاعة حتى يكون شافعا لا بد ان يكون مثل داعية. فان لم يدعوا لا تسمى لم يسمى ذلك شكرنا. شفاعا - 00:18:40

يقول فكان فشكله لكان كلاما لا معنى له يقول كلاما باطل مع ان عثمان بن حنيف لم يأمره ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم من هو؟ يعني زيادة قصة عثمان بن حنيف مع - 00:18:56

الاعمى مع الاعرابي الذي جاء يريد من عثمان حاجة فيقول القصة هي باطل عدة علل العلة الاولى كما ذكرنا تفرد بها روي ابن القاسم وروى عنه من شبيب هو شبيب كثير المنكرات ثانيا - 00:19:09

ان اه ان اصحاب السوء تخلوا عنه ولم يذكروا هذا الا ايضا. ايضا اضطراب لفظها واضطراباتنا فهذه علة اخرى. رابعا لو سلمناه فان هذا فهم فهم اذا عرض ما روى فليس بحجة بل اذا كان - 00:19:23

بل اذا كان ما فهمه خلاف ظاهر النص وخلاف دلالة النص. فهنا يكون قوله غير محتاج به ولا يكون حجة في هذا المقام. جزاك الله خير

ثم قال ايضا ان قول الله فشفعه فيه لا معنى له بل هو كلام باطل اذا كان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وموته. ثم قال -

00:19:40

قال حذيف لم يأمره ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ولا ان يقول فشفعه في ولم يرد الدعاء المأثور على وجهه وإنما امر ببعض الدعاء وليس هناك من النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة ولا من يظن أنها شفاعة ولا ما يظنه شفاعة فلو قال بعد موته فشفعه في - 00:20:01

لكان كلاما لا معنى له وكان كلام ضار. ولهذا لم يأمر به عثمان ابن حنيفة والدعاء المثل عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يضره والذي امره به ليس مأثورا عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل هذا - 00:20:23

لا تثبت به الشريعة اي لا يؤخذ ما قاله الامام الحذيف مع قصة مع هذه القصة المنكرة لا يؤخذ شريعة ولا يؤخذ دينا كسائرها ينقل احد الصحابة في حسن العبادات - 00:20:37

او الاباحات او الاجابات او التحريمات اذا لم يوافقه غيره من الصحابة عليهم. وكان ما يتبع النبي صلى الله عليه وسلم يخالفه. يقول ومثل هذا لا تثبت به الشريعة. لماذا - 00:20:53

شريعة كسائل ما ينقل عن احاديذ الصحابة في حسن العبادات في كل عبادة حسنة او الاباحات او الاجابات او التحريمات اذا لم يوافقه غيره. اذا كان الصحابي قال قولا ولم يوافقوا غير الصحابة عليه. وكان ما يتبع النبي صلى الله عليه وسلم بخلافه لا يوافقه لم يكن فعله سنة - 00:21:07

يجب على المسلمين اتباعها. بل غايتها ان يكون لك مما يسوء فيه الاجتهاد. مما تناول فيه الامة فيجب رده الى الله والرسول. اذا قال الصحابي قول وخالفه غير من الصحابة اصبح قول الصحابي مارد اليه شيء الى الكتاب والسنة فان وافق الكتاب سنة اخذنا وان خالفها - 00:21:27

فقدنا قوله فلا يكون مسوغا لاستحباب شيء لكون الصحابة فعله بشرط ان يكون هناك من خالف او ان تكون الشريعة مخالفة لقوله فلا يقول قائل انه ان اكل البرد لا يفطر الصائم لفعل - 00:21:47

طلحة ولا يقول قائل انه يأكل وان رأى السفر بفعل حذيفة واضح؟ تقول انت لا حجة لماذا؟ او للمخالفة النصوص الظاهرة خالفت الصحابة لا يأتي ات ويقول ان عثمان بن حنيف عندما قال اللهم اني اتوجه اليك ونبيك محمد نبيا رحمة يا محمد نقول هذا لا حجة في لماذا؟ لمخالفته - 00:22:04

النصوص وايضا عن الصحابة ولم يفعل احد من الصحابة شيء بالذات. ثالثا ان الاسناد اللي ذكره في هذا القصة قصة ناد باطل والبـتـ المـنـكـرـ ثم ذكر امثلة لهذه المخالفة تقع من الصحابة ولهذا نظال كثيرا مثل ما كان بالمرء يدخل ما في عينيه. نعم - 00:22:24

هل نقول يستحب ادخال؟ نقول لا لا يستحب وهذا الفعل مما اخطأ فيه ابن عمر. ايضا لانه كان يأخذ ماء جلي لاذنيه يقول ليس هذا بسنة ولا يقال مستحب بل الاذنين من الرأس فيمسحان مع الرأس. ايضا كان يغسل يديه الى الى العضد. ويفصل قدميه - 00:22:46

الى الساق. نقول ليس هذا بسنة واضح؟ وفهم ابو هريرة من استطاع ان يطيل غرته فليفعل. والغرة بالاجماع هي الوجه ولا يمكن اطالته الا بغسل العنق ولا لا يشرع غسل العلو بل هو بدعة - 00:23:03

واضح؟ وكان يمسح ويقول هو موضع الغريب. فان هذا وان استحب طالب العلماء اتباعا لهما فقد خالفهما ذلك فقد خالفوا في ذلك اخرون و قالوا سائل الصحابة لم يكونوا يتوضأون هكذا والوضوء الثابت تأمل اصل العنق - 00:23:17

فعل بعض الصحابة لكن ليس بحجة. لماذا؟ يقول اولا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك. وكبار الصحابة لم يفعلوا ذلك. فيكون قول هذا فهم فهو اخطأ فيه ولا يقول يستحب ويشرع لاجلها الصحابة عليه - 00:23:37

متى يكون مستحب؟ اذا لم يخالف النصوص قال ايضا فالوضوء الثابت عنه صلى الله عليه وسلم انه لم يأخذ ماء اجل الاذنين ولا غسل زاد ابن الفقير والكعبين ولا مسح العنق ولا قال النبي وسلم من استطاع ان يطيل مرته فليفعل الشيخ -

يرى ان الحيث هذا وان اخرجه البخاري ان حديث منكر ليس ب صحيح. نعم لان الغر لا يمكن اطالتها البتة وحكم شيخ الاسلام بانه انه حديث انه مدرج من قول ابي هريرة وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم فليس هذا اللفظ من قول النبي - 00:24:10 وسلم وقد تفرد به لعين ابن عبد الله المدمن وعامة ما يروج الحديث عن ابي هريرة لا يذكر هذه اللفظة بل هذا من كلام ابي هريرة مدرجا في بعض الاحيان وانما قال وسلم انكم تأتون يوم القيمة - 00:24:26

غر المحجلين من اثر الوضوء. هذا هذا الحديث صحيح. الزيادة مدرجة. يقول ابو هريرة واحظا ايضا في فهمه. لان الغرة هي بياض الوجه والتحليل وبياض اطراف الابيدي والاقدام ثم قال فكان ابو هريرة يفعل شيئا اجتهادا منه انه يشرع في غسل يديه للعهد وفي غسل قدميه للساقي - 00:24:41

وقال من استطعت ان يطيل غرته فليفعل وظن من ظنه ان غسل العظم يطاء في غرة وهذا لا معنى له فان الغرة في الوجه لا في اليد والرجل. وانما في اليد والرجل حجلة والغرة لا يمكن - 00:25:04

اطالتها فان الوجه يغسل كله. لا يغسل الرأس ولا غرته. الرأس والحجلة لا يستحب اطالتها واطالتها مثله او واطالتها مثلة يعني اطالتها يعني لو كان الخيل حجة الى ساقه اصبح ذلك عيبا وليس مدحا. نعم. واضح؟ لو كانت التجحيم - 00:25:18 الذي يكون في اقدام الفرس وفي الخبمة متى يكون جمالا؟ اذا كان في موضع الاقدام. اما اذا كان الساق اصبح مثله واصبح عيبا قال ايضا رحمة الله وكذلك ابن عمر كان يتحرى ان يسير - 00:25:38

موضع سير النبي صلى الله عليه وسلم في وينزل موضع منزله ويتوضا في السفر حيث لا يتوضأ ويصب فضل الماء على شجرة صب عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله - 00:25:54

بالاجتهد بعمر ونحو ذلك مما استحبه طلب العلماء ورواه رواه مستحبوا ولم يستحب ذلك جمهور العلماء كما لم يستحبوا اكرام الصحابة بكر وعمر وعثمان وعلي انما هو اجتهاه من؟ ابن عمر. في المعرض كان يسير نفس السير اللي كان يسير النبي صلى الله عليه وسلم. بل كان يصلی في المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم. بل كان يصب الماء - 00:26:04

الذى الذي فضل بالوضوء على شجرة صب عليها النبي صلى الله عليه وسلم بل كان يتحرى البول الذي بال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في قول عامة اكابر الصحابة ليس مشهورا ليس مستحبها - 00:26:26

وذلك لان المتابع ان يفعل مثل ما فعل الوجه الذي فعل فعل فعل وجه العبادة شرع لنا ان نفعله لكن لابد ان يفرق في المتابعة هل فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عبادة؟ او فعله جبلة وعادة؟ او اتفاقا؟ فما فانما يتبع ويتأسى به - 00:26:38

فيما فعله عبادة. واذا قصد تخصيص مكان او زمن بالعبادة خصصناه بذلك. اما اذا وقع ذلك منه اتفاقا فلا يقال ذلك مشروع ويقال سنة. واضح؟ لو النبي بالغ بالشيب. لا نقول به الشيب سنة وانما هو عرض له البول في ذلك اتفاقا فبال فيه - 00:26:58

قال كما كان يقصد ان يطوف حول الكعبة. الطوف الكعبة عبادة والتماس الحجر وبسه عبادة والصلاه خلف المقام عبادة فهي مقصودة لذاته فيسن متابعته في ذلك وكان يتحرضت خلف اسطوانة مسجد المدينة وفصل السعوي عن الصفا والمروة والدعاء والذكي والذكر ذاك. وكان ذلك عرف مزدلفة وغيرهما واما ما فعلوا بحكم الاتفاق ولم يقصدوا - 00:27:17

مثل ان ينزل بمكان ويصلی فيه لكونه نزل او جاء قصدا لتخصيص للصلاه والنزول فيه. فاما قصدنا تخصيص ذلك المكان بالصلاه فيه او النزول لم نكن متبوعين بل هذا من البدع التي كان ينهى عنها عمر بن الخطاب كما ثبت من طريق شعبة عن سليمان - 00:27:40

عن معروف بن سويد قال كان الخطاب في صلى الغادة ثم اتى على مكان فجعل الناس يأتون فيقولون صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر انما هلك اهل الكتاب انهم اتبعوا اثار انبائهم فاتخذوها كنائس وبيعة - 00:28:00

فمن عرضت له الصلاة فليصلی والا فلينظر واسناده كما قال شيخ الاسلام اسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات ثم قال فلما كان لم يقصد تقسيم الصلاة فيه بل صلى فيه لانه موضع نزوله رأى عمر ان مشاركته في سورة الفعل من غير موافقة له في قصده - 00:28:15 ليس متابع بل تخصيص ذلك المكان بالصلاه من بدع اهل الكتاب التي هلكوا بها ونهى المسلمين عن التشبه بهم في ذلك

شبه بالنبي في الصورة ومتشبه باليهود النصارى في القصد - 00:28:34

واضح قل وان تشبه الصوت فانت حقيقة تشبه بمن؟ باليهود وتتبع واثار انبائهم فهلكوا. وهذا هو الاصل فان السنة ابلغ من المتهم في الصورة. المتابعة في المقصد ابلغ متابعة في الصورة. شكرنا. هذا هو في سورة العمل ولهذا لما اشتبه على كثير من العلماء -

00:28:48

جلسة الاستراحة هل فعلها استحبابا او لحاجة؟ او تنازعوا فيه وكذلك نزوله بالمحض عند الخروج من منى لما اشتبه؟ هل فعله لانه كان ماء اسمح بخروجه او لكونه سنة تنازع في ذلك. ومع ان النبي عندما قال للشابين - 00:29:09

اه مالك محويت قال صلوا كما رأيتمني اصلي ولو كان ذلك غير مقصودا تنبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومن هذا وضع ابن عمر يدعوه على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم وتعريف ابن عباس بالبصرة هذا اجتهاد - 00:29:29

وضع ابن عمر المقعدة هذا اجتهاد ابن عمر اخطأ فيه وتعريف العباس في مصر هذا مما خالف فيه كبار الصحابة. فعله ابن عباس في الكوفة في البصر وفعله عمر ابن حورث في الكوبوان انه يجلس يوم عرفة في المسجد - 00:29:44

بعد صلاة العصر الى غروب الشمس يقول هذا ليس مشروعاما لماذا؟ لعدم فعل النبي صلى الله عليه وسلم له ولعدم فعل الصحابة لهذا وانما هو اجتهاد ابن عباس رضي الله - 00:29:58

وابن عباس كان يرى ان من ارسل الهدي بقي محرم ولو كان في بلده قال ولم ثم قال لم يكن يقال ان هذا سنة مستحب بل غاية ان يقال هذا مما ساغ فيه اجتهاد الصحابة لا يقول قائل ان التعريف بنصوص - 00:30:08

ولا ان مس المقعد سنة. واضح تقول ايه السنة لها اجتهاد؟ ومع ذلك مع ذلك نقول هذا ليس مشروعاما ليس مستحب والصحيح عدم فعله. قال او يقال بالتعريف لا بأس - 00:30:27

احيانا لعارف اذا لم يجعل سنة راتبة. كان الشيخ سليم يميل لهذا انه ليس لنجعله دائما لم يكن يجعله عارضا. وهكذا يقول ائمة العلم في بهذا وامثاله تارة يكرهونه وتارة يسون فيه الاجتهاد وتارة يرخصون فيها اذا - 00:30:43

لم يتخذ سنة ولا يقول عالم بالسنة ان هذه سنة مشروع المسلمين فانها انما يقال فيما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ليس لغيره ان يسن ولا ان يشرع وما - 00:31:00

الخلفاء الراشدون فانما سنوه بامرها فهو من سنته ولا يكون في الدين واجب الا ما اوجبه الله ورسوله ولا حراما الا ما حرم الله ورسوله ولا مستحبها الا ما استحبه الله ورسوله ولا مكره الا ما كره الله ورسوله ولا مباح الا ما اباحه الله ورسوله. وهكذا في الاباحات - 00:31:11

وذكر مثلا استباحة ابي طلحة اكل البرد وهذا ليس اجتهادا منه استباحة حذيفة السحور بعد ظهور السفر والظوء وهذا يظل اجتهاد منه ولا يقال ان هذا مسوغ للجواز لان هذا مما يخالف النصوص الصحيحة - 00:31:31

كان الكار التحرير بتكافئ عمر وابنه الطيب قبل الطواف هذا ايضا ابن عمر وعمر واطأ في ذلك. كذلك ايضا وقفت على الهدف نقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. تحري الصلاة عند الاسطوانة الاسطوانة - 00:31:48

سترة فقط من باب الا ستة من باب اللسترة ليس لذات بقعة وانما لقوله انك يصلى اجلها ستة فيكون قصد السترة هو العبادة -

00:32:06